

## المجلس الثامن )1(من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان "

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر الله اكبر لا الا الله سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس القراءة والتعليق على امتاع ذوي خرفان ونحن في عشاء الاربعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:53

وسلم وكنا قد وقفنا على آآ قول شيخ الاسلام في وجه تسمية الاية بالايota قبل ان نشرع فيما كتب ننتبه ان ايات الله هذه الكلمة ايات الله. هذه الكلمة تنتبه لها - 00:01:14

في موضع ورودها. فان كان المقصود بایات الله هي معجزات الانبياء فهي فعل للرب تبارك وتعالى. واذا كان المقصود بایات الله عز وجل الكلام المตلو فهو كلام الله عز وجل. فمثلا قلب العصا حية هذا امر الله تبارك وتعالى. فلق البحر هذا فعل - 00:01:34  
الله تبارك وتعالى جعل الناقة عشرات تخرج من الجبل هذا امر الله تبارك وتعالى آآ التوراة من ايات الله كلام الله والانجيل من ايات الله كلام الله والقرآن كلام الله اية من ايات الله. نعم - 00:02:04

السماءات من ايات الله هذا باعتبار المخلوقة باعتبار انها مخلوقة. نعم. وانما سميت ايات لانها تدل على الخالق. نعم الاسلامي رحمه الله والوجه الثاني انها سميت اية بانها جماعة حروف من القرآن وطائفة منه. قال ابو عمر الشيباني - 00:02:24  
يقال خرج القوم بایاتهم اي بجماعتهم وانشدوا خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بایاتنا نذجي المطافى قلت هذا فيه نظر فان قولهم خرج القوم بایاتهم قد يراد به بالعلامة التي تجمعهم مثل - 00:02:51

واللواه فان العارف ان كل قوم لهم امير يقول له اية يعرفون بها. فاذا خرج الامير ايته واستمعوا اليه. ولهذا سمي ذلك علماء. والعلم هي العلامة والايota. ويسمى رأية بانه يرى تقول - 00:03:11

بایاتهم اي بالعلم والایات التي تجمعهم. فيستدل به على حدودهم جميعهم. فان الامير المطاع اذا خرج لم يتخلف احد بخلاف ما اذا خرج بعض امراءه والا فرهب الاية هي العلامة وهذا معلوم بالاضطرار من اللغة والاشتراك - 00:03:31  
في اللوح لا يهبط بامر محتمل. اذا حتى الذين قالوا ان الاية سميت اية لانها جماعة حروف هذا الكلام ايضا فيه نظر عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم. قال والثالث انها سميت اية بانها عجب. وذلك ان قارئها يستدل اذا قرأ - 00:03:51

على مبaitتها لكلام المخلوقين. وهذا كما يقول فلاان اية من الایات اي عدم من العجائب. ذكره ابن الالباني. قلت هذا القول وداخل في معنى كونه اية من ايات الله فان ايات الله كلها عديدة. فانها خارجة عن قدرة البشر واما قد - 00:04:11

بها من مقدور البشر. والقرآن كله عجب تعجب تعجبت به الجن كما حكى عنهم كما حكى عنهم تعالى انهن قالواانا سمعنا قرآننا عجبا اهد الى الرشد فامنا به ولم يشرك بربينا احدا. فانه كلام خارج عن المعهود من الكلام - 00:04:31

وهو كما في الحديث لا تنقضى عجائبه ولا يشفع منه العلماء ولا يقلق عن كفة الظن. المقصود بالحديث يعني الاثر كلمة الحديث اشمل من الحديث المرفوع. نعم وهو كما ذكرت لكم الصواب انه من قول علي وان رفعه من طريق الحارت ابن الاعور فيه نظر والحارث -

عجب لان مسمى الاية هو مسمى العجم بل مسمى الاية اعم ولكن لفظ الاية قد يحف - 00:05:15

قد يخص في العرف بما يحدهه الله وانها غير المعتاد دائمًا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله انهم لا نقصستان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. هنا وظيفة الشمس والقمر الى الله - 00:05:35

انهما ايتان من باب اضافة التشريف. واما القرآن اذا اضيف الى الله او الكلام اذا اضيف الى الله فهو من باب وصف نعم وهذه الآيات

يُحصى من مطلق الآيات. وقد قال تعالى وما تفه من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين - ٥٥:٥٥

رحمه الله ايات القرآن نوعان علمية وعملية. وفي - [00:06:16](#)

رحمه الله ايات القرآن نوعان علمية وعملية. وفي - 00:06:16

ما يجمع الامرین وابو حامد جمع العلمیات المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله دون ما يتعلّق بالیوم الآخر والقصص. وسمّاها القرآن مجموع العللات من مالها القرآن: مجموع الشطب للاما من الفاتحة من من الحماده والشان من الدبر والملائكة

تجمع والآيات التي - 00:06:35

نجمع المعنيين يذكرها في امر نوعين عليها. على كل حال هذا اصطلاح محدث. تسمية بعض الآيات بالجواهر وبعضها بالدرر هذه

اصطلاح المحدث من اصطلاحات ابي حامد نعم. وقال معقب على كتاب الغزالى في جواهر القرآن ابو حامد - 00:07:00

اجعل الحجاب صنعة الكلام ويجعل عماره الطريق علم الفقه. ويجعل اخبار الانبياء علم القصص. نسأل الله السلامة والعاافية يعني هذا

تقسيم غريب جداً. كيف يجعل اخبار الانبياء علم القصص ما لها قيمة معناته - 00:07:20

نعم ويقول ان الكلام والجدل فيه بيان حق بدليل. بل ان ما فيه دفع البدع تناقضها. و يجعل اهله من جنس خفرائه الحجيج ويدعو

العلم الفقهي ليس غايتها الا مصلحة الدنيا. نسأل الله السلامة والعاافية. امين. وهذا على قول الصوفية ان - 00:07:38

علم الفقه العبادات ليس غايتها إلا صلاح النفس ليس المقصود منها الثواب في الآخرة والعقاب لأنهم لا يربطون الثواب والعقاب

العبادات. وإنما يربطون الثواب والعقاب بما سموه بالعشق أو - 00:07:58

المعرفة او الحب عيادا بالله نعم. نعم كفراء يعني عساكر. شرط. نعم كتاب جوهر القرآن يعني هو كله كتيب صغير اشتمل على كل

هذه البلاوة.. الله المستعان.. وكلام علماء المسلمين: على ردد هذا - 17:08:00

اكثر من كلامهم على رد ذلك فان هذا فيه مما يناقض مقصود الرسول امورا عظيمة كما تكلموا على ما ذكره في النبوة بما يشبه كلام

الناسفة فيه وأما جعل علم الفقه خارج عن الضرر المنسقين والعمل الصالح وجعل علم الأدلة والحجج فوا عن الآيمان والمعرفة

بالله واليوم الآخر فهذا - ٥٥٨,٣٩

مردود عند ابراهيم السلف والخلف وابو حامد عندما ذكر هذا الله يقول انما يعرف معاني ذلك بطريق نصفيه فقط لا الخبر النبوى.

يعني ابو حامد يقول ان الایمان والمعرفه لا يمكن الوصول اليه

ولا من الفقه. لا من بالجدل والمناظرة ولا بالآيات والآحاديث. طيب منين نعرف؟ قال بالتصفيه الدوق والوجود. ولهذا فله كلام في عدة

مواضع من كتبه يقول انك اذا تاملت في الطرق - 00:09:19

الجدارية فصعب عليك الوصول للحق واذا نظرت الى الادللة اللغوية يقصد القرآن والسنة فانها محتملة. فلم يبقى لك الا الذوق والوجه

عيادة بالله وهذا امر خطير وباب يعني مستطيل يرد عليه الشر الكبير. ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتقد علم اليقين - 00:09:39

ان الاخبار النبوية والآيات القرانية والآثار السلفية فيها الغنية من كل طريق وان التصفيية لا يمكن الا بما جاء في كتاب الله وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم - 00:10:02

بها اللي هو الجوهر والدار وهذا يعني ان علم الكلام يسمى كذا وعلم الفقه يسمى كذا. نعم اليوم ذكره في كتابه جواهر القرآن ذكره

في آلام الاحياء ذكره في عدة من المؤلفات. ايش؟ كيف تتأهل؟ هو يتدين بهذا الى - 00:10:23

ليش متأول؟ كبير. كبير كفر يا شيخ. هو كفر يعني. طيب ليش تقول لي متأول؟ يدخل في هذا الباب؟ اكيد كفر ما في كلام. تشك في هذا؟ نعم. انسان يقول علم الاخبار اخبار الانبياء قصص. يلا - 00:11:05

مش اخبار الانبياء قصص؟ لكنه رحمه الله لا يحكم عليه ها كما ف قال بعض العلماء والمشايخ انه في اخر حياته تاب لكن هذه الضلالات يجب الحذر منها. ويجب تحذير الناس منها. اما هو - 00:11:24

الى الله تبارك وتعالى ونسأله ان يغفر له وان يسكنه الجنة ولعله قد وضع رحله في الجنة ونحن لا ندري. لكن الباطل يجب ان يبین. نعم العلماء يعني يا اخي العلماء لا يسألون بما عذرهم لانه لم يستتب - 00:11:44

ما نسأل نحن ليش يعذروه وما عذروه؟ وواضح ولا؟ وانما نقول هو لم يستتب حتى نعرف ليش عذروه؟ خلاص وظلوا وقال كفرا وشركًا وخلاص. هذا يقال بما عذروه عندما يأتي انسان عند انسان ويقف عليه ولا ولا - 00:12:04

يظلله حينئذ نسأل لماذا انت تضل؟ ايش عذرك؟ نعم شيخ القصص اما المغاربة ما عذروه ابداً نعم؟ ما نفهم من القصص لأن هل نقص عليكم سبقكم الى الله سبحانه وتعالى في مثله؟ في اخبار - 00:12:24

الانبياء قصص. اي نعم. وليس كل اخبار الانبياء قصص. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك اياك نعبد واياك نستعين. الفاتحة كلها ما فيها ولا قصة. نعم. فهو يجعل اخبار الانبياء كلها قصص - 00:12:44

وهذا غلط عظيم ضلال مبين. نعم في اخبار الانبياء قصص ولا نقول ان اخبار الانبياء قصص. هم. نعم. يعني النصوص. النصوص الشرعية نعم. وابو حامد. جزاكم الله خير. واياك. هل هو يقصد بكلمة - 00:13:02

الانبياء يعني ما يخبر به الانبياء. اما جاء في القرآن من الاخبار على الانبياء السالقين. لا المقصود باخبار الانبياء كل ما ورد عن الانبياء مطلقاً قرآن السنة وغيرها. نعم - 00:13:19

قال وابو حامد انما ذكر هذا لانه يقول انما يعرف معاني ذلك بطريق التصفيه فقط لا بطريق الخبر النبوى ولا لفريق النظر الاستدلالي فلا يعرف ذلك بالسمع ولا بالعقل وهذا مما انكره عليه الناس وصنفو في رد ذلك كما فعل جماعات من العلماء. هم - 00:13:32  
هذا في صادق مئة وخمسة عشر من كتابه. جواهر القرآن نعم. رابعاً الاختلاف هو الاتفاق في عد بعض الآيات. هم. وقال شيخ الاسلام رحمه الله والفاتحة ويأتي بالانتفاع وقد ثبت ذلك بقوله وقد اتيناكم سبعاً من المثاني والقرآن العظيم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:52

فاتحة الكتاب هي سبع المثاني. قال وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في السنن انه قال سورة من من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وهي ثلاثون آية بدون البسمة. قال وقد ذكر ابو حامد الغزاري ان آيات القرآن تفيد على ستة - 00:14:18

آية قال لقارئ القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت يعني ذكر هذا كلام الغزالى واقره طبعاً ايات العدد فيها العلماء اختلفوا في العدد وهذا لا ينظر. لا ينظر اختلاف في العدد - 00:14:38

لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بكتابه القرآن. واما عد الآيات واحد واثنين وثلاث فهذا ما اختلف بحسب القراءات نعم قال ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان من ذلك عند اخر آية تقرأها. وقال الحروف المقدسة - 00:14:55  
في اوائل سور هذه الحروب ايات عند جمهور العلماء. وانما بعدها ايات وانما يعدها وانما يعدها ايات للكوفيون. الكوفيون هم الذين يعدون نون يعودون آية. واضح؟ وجمهور العلماء لا يعودون آية. والمصاحف الموجودة اليوم هي على عد - 00:15:19  
كوفية واضح؟ ما ينظر. نعم. خامساً الفوائد المترتبة على معرفة الآيات. مم. وهذا شيء مهم جداً نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله بعض الآية لا يجزئ في الخطبة ولا يحفظ به اعجاز. هم. هاتان فائدةتان. هم - 00:15:39

قال الامام احمد في قوله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. اجمع الناس انها نزلت في الصلاة وقد قيلت الخطبة والصعيد انها نزلت في ذلك كله وظاهر البلاء بالعباس انها تدل على وجوب الاستماع وصرح بانها تدل على وجوب القراءة في الخطبة - 00:15:59

نعم لأن كلمة اذا انما تقولها العرب فيما لابد من وقوعه لا فيما يحتمل الواقع وعدمه. لأن اذا ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشوق غالبا والظرف للفعل لابد ان يستوي على الفعل والا لم يكن ظرفا. ثالثا - [00:16:19](#)

او الثالث الفائدة الثالثة اية اعتبار اعتبارها في القراءة الصلوات قال شيخ الاسلام رحمه الله وكان عليه وسلم ينفي من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ فيها بالستين الى المئة. متفق عليه - [00:16:43](#)

الرابع اعتبارها في الوقت قال شيخ الاسلام رحمه الله ولما كانت كل آية مقصورة بمقاطع الآية التي يختتم بها كل آية صارت كل جملة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على رؤوس الآي كما بعثت قراءته الحمد لله رب - [00:17:01](#)

ويقف الرحمن الرحيم ويقف ما لك يوم الدين ويقف ويسمى ويسمى به او يسمى اصحاب الوقف وقف السنة سادسا بيان الكلمات.

قال شيخ الاسلام رحمه الله فصل بيان كلمات الله كلمات فصل كلمات الله تعالى نوعان - [00:17:21](#)

كلمات كونية وكلمات دينية. هذه ايضا لابد تنتبه لها. كلمات الله تضاف الى الله عز وجل هذه الكلمة وقد يكون المقصود بكلمات الله قد يكون المقصود بكلمات الله كلمة كونية. وقد يكون المقصود كلمة دينية - [00:17:42](#)

الكلمة الكونية كن فيكون. كلمة دينية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم ايضا هذه الكلمة قد تضاف الى الله ويكون المقصود به ما كان بالكلمة - [00:18:02](#)

مثل كلمة الله يعني عيسى عليه السلام. نعم. الناس الحمد لله رب الرحمن الرحيم. الا فقر رؤوس ما في بأس. لكن ترك سنة ويجوز يجوز. الافضل طبعا. الافضل متابعة السنة - [00:18:19](#)

وايضا لو وقف لو قرأ على كل آية لامكن من خلف الامام ان يقرأ ولذلك سئل الشافعي كيف يكون الانسان اذا كان خلف الامام؟ قال يقرأ خلفه يعني وراءه وهكذا - [00:18:39](#)

سئل ابو هريرة اه لما قاله اطن الاعرج قال ان احدنا يكون خلف الامام قال اقرأ بها في كيف يقرأ بها في نفسه؟ مخالف للامام او متابعا متابعا. الامام يقول الحمد لله رب العالمين يقول الحمد لله رب العالمين. الامام يقول الرحمن الرحيم يقول - [00:18:56](#)

الرحمن الرحيم. نعم. يعني ان الانسان اذا خطب خطبة الجمعة فقرأ بعض آية الخطبة باطلة. باتفاق الفقهاء ها الا من شذ. نفس الكلام لو ان قرأ صلاة وبعد الفاتحة قرأ بعض آية باتفاق الفقهاء لم يأت بالسنة او لم - [00:19:16](#)

يأتي بالواجب عند من يقول انها واجبة واضح؟ يعني مثلا لو جاء انسان وقال قرأ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اكبر هذا ما ادى السنة عند من يقول ما بعد الفاتحة سنة ولا ادى الواجب عند من يقول انه ما ادى الواجب وهو الصواب الصواب انها واجبة - [00:19:46](#)

وكذلك في خطبة الجمعة لو قال قائل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ما كملها الخطبة ما تصح نعم هذه فوائد معرفة الآية. ايش؟ نعم الاعجاز انما يحصل باقل شيء آية - [00:20:10](#)

اما نصف الآية ربع الآية ما يحصل به اعجاد لأن الكلام لا يتم. نعم الصورة شيخنا يعني بيكون بعض الناس في ركعتين مثلا سورة الاخلاص. هم اسمه في الركعة الاولى والاسم في الركعة الاخرى. قل هو الله احد الله الصمد. هو ادى الواجب ادى الواجب - [00:20:31](#)

عرفت؟ لكن خلاف السنة. نعم. لا. اقل الشيء الصواب ان آية واحدة تدل على الاعجاز. الاعجاز غير التحدي. لابد ان نفرق. الله تحدي الانس والجن ان يأتوا بسورة تميم مثله. اما الاعجاز فان الانسان اذا قرأ آية واحدة فانه يستدل على ان هذه آية من ايات الله - [00:20:54](#)

يعني يذكرون هذه المذاهمتان يعني هذه كلمة الاعجاز فيها هو موضعها طيب لأنها كلمة ليست لا الاعجاز لا يحصل الا بآية فإذا قلنا نقول هي معجزة في مكانها. اذا هي معجزة ولو آية واحدة - [00:21:24](#)

غير التحدي نعم هي آية من ايات الله. نعم ما يمكن لاحد ان يأتي ولا بآية. هم. لا حول بعض يأتي بشيء. هذا مفهوم العدد. مفهوم العدد فيه كلام كثير للعلماء في الاصول. نعم - [00:21:51](#)

مفهوم اللقب القراءة في ركعة جزء من آية لا نعم. لا يكون قد أدى الواجب. ولو كانت آية طويلة. لأن الفقهاء قالوا إن الواجب بعد الفاتحة واجب الصحيح. القراءة واجبة. إنه لابد أن يأتي حتى يؤدي الواجب أما - [00:22:18](#)

آية تامة أو ولو كانت طويلة أو بسورة قصيرة. نعم. اقرأ يا شيخ ما يمكن سؤال الفاتحة أبداً خصوصاً الفاتحة ترك الواجب. نعم. سادساً بيان الكلمات. قال شيخ الاسلامي رحمة الله. كلمات الله - [00:22:47](#)

نوعان كلمات دولية وكلمات دينية. فكلماته الدولية هي التي استعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أعود بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن فرض ولا فاجر. وقال سبحانه إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يكون له كن فيكون - [00:23:10](#) وقال تعالى وتمت كلمة ربى صدق وعدلاً. والكون كله يدخل تحت هذه الكلمات وسائر الخوارق الكشفية التأثيرية. كيف تعرف الكلمات الكونية الكلمات الكونية هي التي يكون فيها الأمر الكوني الأمر التقديري كن فلان فكى هذا أمر كوني - [00:23:30](#) والشمس والقمر بكلمات الله الكونية. كن فكان خلقه للحيوانات والبهائم والدواب بكلمة كن. خلق لسائر المخلوقات بكلمة كن. نعم نعم خارجة عن إرادة الإنسان. بالظبط المخلوقات في السور الكونية. بالظبط إذا تعلق بالمخلوقات فهي كونية. إذا تعلق بالشرع فهي كلمات شرعية دينية. نعم - [00:23:53](#)

ممكن ما في أي أساس نعم قد يحبها الله وقد لا يحبها الله. نعم والنوع الثاني الكلمات الدينية وهي القرآن وشرع الله الذي بعث به رسولاً وهي أمره ونهايه وخبره. وقال - [00:24:25](#)

القرآن والسنة قد دلنا على تعدد كلمات الله في غير موضع. وقد قال تعالى قل لو كان البحر مداراً لكمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا - [00:24:46](#)

بمثله مدد وقال تعالى ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحار مما افدت لكمات الله. فيبين انها كتبت بمياه البحر واقلام الاشجار لا تنفذ. والنفاد الفراغ. فعلم انه يكتب بعضها ويبقى منها ما لا يكتب. وهذا - [00:24:56](#) بانها من الكثرة الى ان يكتب منها ما يبقى ما يبقى. هنا انه انك في القراءة احذر من تشبيه الدال بالذات فيتغير المعنى فاحذر من التشويب. لا تشوب الدال بالذال - [00:25:16](#)

نعم انت مشغول؟ ادخله داخل لا تشغلي ابداً لا تحطه فوق الكتاب هاتف لا ولو النووبي في التبيان في ادب حملة القرآن كيف يرتب طالب العلم كتب؟ كذلك ابن الجماعة - [00:25:34](#)

فقال اول شيء في أعلى الكتب القرآن. ثم ما كان التفسير للقرآن ثم الحديث ثم شروحات الحديث حتى في الترتيب في الوضع مع الاسف بعض الناس يجي يحط فوق الكتاب يعني - [00:26:00](#)

كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رحمة الله ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل رحمة الله كان يقول طالب علم يأخذ نعاله بيمنه وكتابه بشماله. اي طلب للعلم هذا؟ لا عباد ما تعرف وين - [00:26:16](#)

تحط الكتاب خط الكتاب بيمنيك ونعمل بشمالك الى هذا الحد اصبح بعض الناس لا يهتم بهذا القيد نعم ها؟ وهذا اشد واشد حتى ان بعض الحنفية غلووا في هذا حتى في اذكر - [00:26:31](#)

بدر رشيد او غيره ذكر في الفاظ الكفر ان الانسان لو اطلع كتاباً فيه ذكر الله خلف ظهره من وراء اشهده يكفر لا تظن لا وبعض طلبة العلم يطمر على الكتاب واذا قلت له ما يصير - [00:26:50](#)

قال وش الدليل؟ الدليل صفا على وجهك. والله بعض الناس جاه المركب يمد رجله للقرآن تقول له ما يصير يقول وش الدليل؟ تعال احط رجلي على وجهك شتقول انت؟ القرآن اعظم منك ومن ابائك واجدادك. ما تمد رجلك لبابك وتتمد رجلك للقرآن؟ وين التعظيم؟ وين التجسيد؟ ومن يعظم شعائر الله - [00:27:10](#)

فانها من تقوى القلوب. نعم. ها؟ نعم اذا كان وضع الارض غير ظاهر لا شك انه ما يجوز يجب ان يكرم ويرفع. نص على هذا النوع خلنا نمشي ها يلا يا شيخ رحمة الله والقرآن كلام الله بحروفه ونظمها ومعانيه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله - [00:27:33](#) واعراب الحروف هو من تمام الحروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات. وقال

ابو بكر وعمر رضي الله عنه واعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. وقال مبينا معنى مبينا معنى الكلمة -

00:27:59

والحرف في كلام العرب ثمان الاخرين جعلوا الكلمة اسم جنس جهادا لهذه الانواع لفظ الكلمة لا يوجد في لغة العرب البسمة لجملة او فعلية لقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - 00:28:19  
الله وبحمده سبحانه الله العظيم. قوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة جديد الا كل شيء ما خلى الله باطل قوله -  
صلى الله عليه وسلم في النساء اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ومنه قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا -

00:28:39

وكلمة الله هي العليا. قوله تعالى وينزع الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لبابائهم كبرت الكلمة تخرج من عفوا ان يقولون الا كذبا. ومثل هذا كثير في كلام العرب. وبعض المتأخرین يحابي لما سمع بعض هذا قال وقد يراد بالكلام - 00:28:59  
الكلمات وليس الامر كما زعم بل لا يوجد في كلام العرب لفظ الكلمة الا للجملة التامة التي هي كلام. ولا ينطق ولا نطق العرب لفظ الكلمة ولا الا على جملة تامة. وهذا ذكر سببويه انهم يحكون بالقول ما كان كلاما ولا يحكون به ما كان قولا. واما تسمية يونس وحده -

00:29:19

والفعل وحده الكلمة والحرف وحده الكلمة مثل هلوى بل فهذا اصطلاح محضور لبعض النحو ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما تسمى العرب هذه المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. اما اما اني لا اقول -

00:29:39

حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف. اذا العرب في لغة العرب قبل النبوة بعد النبوة تطلق الكلمة على الجملة التامة. اسمية كانت او فله. وتطلق الكلمة الحرف على الكلمة المفردة - 00:29:59  
واما اطلاق الكلمة على الكلمة الواحدة اسما كان وفعله حرقا فهذا اصطلاح النحو وتسمية الحروف حروف الجر بحروف الجارة او حروف الهجاء بالحروف فهذا اصطلاح على صار عليه وهذه الاصطلاحات لا تنكر نعم - 00:30:20  
والذي عليه محققون العلماء لان المراد بالحرف اسم وحده والفعل حرف المعنى. قوله الف حرف وهذا اسم ولهذا لما سأله الخليل اصحابه عن المؤمن الزائري من زيد فقالوا زاد فقال نطقتم بالاسم وانما الحرف زاد - 00:30:42

ومنه قول ابي الاسود الدؤلي وذكر له لفظ من الغريب وقال هذا حرف لم يبلغ آلا لم يبلغ عما فافعل وبه هذا  
ولهذا ذكر سببويه في اول كتابه التقسيم الى اسم وفعل وحرف - 00:31:02

وحرف الداء المعنى ليس باسم ولا فعل. فجعل الفصل من النوع الثالث لانه حرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل. فميذه بقوله جاء  
معنى لمعنى عن حروف الهجاء. مثل مثل الفباءباء. فان هذه فان هذه حروب نداء. وهذه الالفاظ اسماء - 00:31:20  
العرب اذا عقدت وركبت ولكن اذا نطق بها قبل التركيب نطق بها ساكنة كما ينطق باسماء العدد قبل الترتيب والعقد فيقال واحد اثنان  
ثلاثة وهذا يعلم الصبيان في اول الامر اثناء الحروب المفردة - 00:31:41

اباتا ثم المركبة وهي وهو ابجد اول خط ويعلمون اسماء الاعداد واحد اثنان ثلاثة المتحف السالف. هنا في من السور والآيات والكلمات  
والحروف. نعم الاعراب المعروف عند النحوي. نعم. المبحر السابع تلاوة - 00:32:00

وفي القرآن الكريم مناسب الان بعد ما عرفنا تحذيب الصحابة مناسبا نأخذ تلاوة القرآن الكريم ولا لا؟ نعم وهذا ايضا مختصر من رسالتي. نعم. وفيه ست مسائل المسألة الاولى ادب التلاوة. قال رحمه - 00:32:30

الله وكل من التلاوة والذكر ادب وشروط ذكرها العلماء فينبغي له ان يتحرجي المحافظة عليها وان كان له شيخ يربيه الفى زمام امره  
اليه ليشير بما هو او بما هو اولى له عليه والله اعلم - 00:32:46

او لا العمل به. قال شيخ الاسلام رحمه الله. يعني من ادب التلاوة اول ادب العمل به. اول ادب. نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن احسن ما قال حذيفة رضي الله عنه يا معاشر القراء استقيموا وهدوا طريق من كان قبلكم - 00:33:03

فوالله لان اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا الثاني بعد عن الحسد. قال رحمه الله الغيرة المذمومة ما ذكره طائفة من السلف. قالوا لا تقبل شهادة القراء او قالوا - 00:33:23

بعضهم على بعض لان بينهم حسدا كحسد التيوس على زريبة الغنم. ويقال فلان يتصاولان على الرياسة تصاوير الفحليين. فلا ريب ان على عائلاتها. يعني هذا يوم كان في البهائم غيرة. الان البهائم فقدت الغيرة - 00:33:41

مثل ما الناس فقدوا الغيرة بعد. سبحان الله العظيم. شيء عجب سبحان الله. يذكر لي احد الناس يعني يقول ورجل كبير مسن يقول والله يعني كانت عندنا خيول كان الفرس الواحد لا يرضى ان يكون هناك فرس اخر مع الخيل ابدا - 00:34:06

واذا كان يجعله تابع ولا يمكن ان يتركه ينزوى على انانثه. ابدا. يقول الان بعد اربعين سنة الرجل عمره ثمانين سنة يكون الان ذهبت الى زريبة وجدت ان الامر عادي ايش اللي حصل للحيوانات؟ ما اعرف. فقلت - 00:34:32

اعله بسبب اكلهم وطعامهم. لان الان حتى الدواب اصبحوا يطعمون مما فيه نسأل الله السلامة والعافية ما يسمونه بالفيتامينات التي فيها بقايا الخنازير. هذي مصيبة الان مصيبة. نعم فلا ريب هذا الكلام ها؟ نعم؟ قريب هذا الكلام. والله هذا كلام واحد من الشيبان. نعم - 00:34:52

فلا ريب ها انت تقرأون في صحيح البخاري حديث ان قردا رجم ولا لا؟ طيب الان نذهب الى حديقة الحيوانات شوفوا القروود ولا كأنه شيكان صح؟ اذا وينه؟ حتى الديكة اول الديكة تقتل الديكة والان ولا شيء. ولا - 00:35:21

بعد ها شفت شلون؟ لكن في الطبيعة نفس الشيء يدوم. الحمد لله. ما مم ما يخليه يمكن يخلی بالضبط لا. تفضل ياشيخ. ولا ريب ان فحول البهائم تتغایر وتحافظ وتتطاول - 00:35:41

على انانثها يطلب كل منها من الاخر الا يزاحمه كما يتغير الفحول الادميون على مناكحهم. وهذا فيما امر الله به محرم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. قال ومن امراض القلوب الحسنة كما قال بعضهم في - 00:36:01

انه ابا يلحق بسبب بسبب العلم بحسن حال الاغنياء. فلا يجوز ان يكون الفاضل حسودا. لان الفاضل يجري على ما هو الجميل. وقد قالت طائفة من الناس انه تمنى زواج - 00:36:21

كنت اتمنى. اتمنى؟ نعم انه تمنى زوال النعمة. تمني زوال النعمة. صلحوه محسود. وان لم يصل للحاسد مثلها بخلاف الغبطة. فان انه تمني مثلها من غير حب زوالها عن المريوط. والتحقيق ان الحسد هو البغض والكرابة لما يراه من حسن حال - 00:36:36

وهو نوعان احدهما كراهة للنعمة عليه مطلقا فهذا هو الحسد المذموم. واذابغض واذابغض ذلك فانه يتآلم ويتأذى بوجود ما يبغضه فيقول ذلك مرضا في قلبه ويلتذ بزوال النعمة عنه. وان لم يحصل له نفع بزوالها. لكن نفعه بزوال الالم - 00:36:56

الذى كان في نفسه ولا ولكن ذلك الالم لم يزل الا بمباشرة منه وهو راحة. نعم، وهو راحة واسده كالمريض وجده كالمريض فان تلك النعمة قد تعود على المحسود واعظم منها وقد يحصل النبي تلك النعمة ما انعم به على ما انعم به على النوم - 00:37:16

على النوع ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة فان من كره النعمة على غيره تولى زوالها. والنوع الثاني ان يكره فضل ذلك الشخص بعينه ان يكره الفضل ذلك الشخص عليه. فيحب ان يكون مثله او افضل منه. وهذا حسد وهو الذي سموه الرابطة. وقد سماه النبي - 00:37:39

صلى الله عليه وسلم حسنا في الحديث المتفق عليه من حديث ابن مسعود وابن ابن عمر رضي الله عنهمما قال لا حسب الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعملها - 00:38:00

ورجل اتاه الله ماله وخلطه على هلكته في الحق. هذا لفظ ابن مسعود ولفظ ابن عمر رجل اعداد الله القرآن فهو يقوم به اداء الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه في الحق اداء الليل والنهار - 00:38:10

ورواد البخاري من حديث ابي هريرة ولفظه لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه الليل والنهار فسمعهم رجل فقال يا ليتنى اوتيت مثل ما هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه بالحق. فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى

هذا فعملت - 00:38:25

مثل ما مثل ما يفعل هذا فهذا الحسد الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا في موضعين هو الذي سماه اولئك الربطة وهو ان يحب مثل حال الغير ويكره ان يفضل عليه. فيليقيه اذا لم سمي حسدا وانما احب ان ينعم الله عليه. قيل مبدأ -

00:38:45

هذا الحب هو نظره الى انعامه على الغير وكراهته ان يقبل عليه. ولو وجود ذلك الغير لن يحب ذلك. فلما كان مبدأ ذلك كراهته ان يدخل عليه الغير كان حسدا لانه كراهة تتبعها محبة. واما من احب انهم الله عليهم عدم التفاته الى احوال الناس فهذا - 00:39:08 وليس عنده من الحسد شيء. ولهذا يبتلى غالب الناس بهذا القسم الثاني. ولهذا يبتلى طالب الناس بهذا القسم الثاني وقد يسمى المنافسة. ويجب على طالب العلم ان يحذرها من هذا. ان يذروا من هذا - 00:39:28

وان يكون عندهم اه تمني الخير من الله عز وجل وان لا يلتقط الى المنافسات على وجه الحسد. نعم. قال غالب الناس بهذا القسم الثاني وقد يسمى المنافسة فيتنافس الاثنان في الامر المحبوب المطلوب كلابها يرفض ان يأخذه وذلك لكراهية احدهما ان يتفضل -

00:39:47

عليه الاخر كما يكره المستبقان كل منهما ان يسبقه الاخر والتنافس ليس مذموما مطلقا بل هو محمود في الخير. قال تعالى لفي نعيم وان الفخار لفي لا لا. ان الابرار التي نعین على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة - 00:40:09

يسقون مروحية مختوم ختامه مسك وفي ذلك متنافسون. فامر فامر المنافس ان ينافس في هذا النعيم. لا ينافس في نعيم الدنيا الزائلة وهذا موافق لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فانه نهى عن الحسد الا في فهو يعمل به ويعلم. ومن اوتى المال ومن اوتى -

00:40:29

فهو ينفقه. فاما من اوتى علما ولم يعلم به ولم يعلم او اوتى مالا ولم ينفقه بطاعة الله. فهذا لا يحسد ولا يتمنى مثل حاله فانه ليس في خير يرغب فيه بل هو معرض للعقاب. الامر الثالث تلاوته. هذا من ادب - 00:40:51

القرآن الكريم والتلاوته انك تتلوه ولا تهجره. نعم. روى البخاري في صحيحه عن أبي الاسود قال بعث ابو موسى الى قراء البصرة فدخل عليه ثلاثة رجال قد قرأوا القرآن. فقال انتم خيار اهل البصرة وقرأوهم فاتلوه. ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا - 00:41:11 وقلوبكم فتقسوا نعم. نعم بدون الف ها؟ نعم. نعم وانا كنا نقرأ سورة نسبتها في الطول والشدة براءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم وابيال من ذهب لم ترى واديا - 00:41:31

ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. وكنا نقرأ سورة كنا نسبتها باحدى المسبحات فانسيتها. غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ وتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيمة. فحضر ابو موسى القراء - 00:41:58

ان يقول عليهم الامل فتقسوا قلوبهم. وهذا الحديث في دلالة ان ما اراد الله نسخة ينسيه من حفظه نعم العلم الرابع الخشية قال مصعب ابن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:42:18

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنني حتى يصعب حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقيل له يوما في ذلك فقال له لورأيت ما ارأيت لنا ان تردم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد ابن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسألة عن حديث ابدا الا يبكي حتى -

00:42:38

مرحبا ولقد كنت ارى جعفر ابن محمد وكان كثير الدعاية والتبرسم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه. وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال. اما مصليا واما صامتا - 00:42:58

واما يقرأ القرآن ولا يتكلم مما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله. الله اكبر. اسأل الله ان يرزقنا واياكم خشية في السر والعلانية. امين. نعم. الخامس القراء هم العلماء. قال شيخ الاسلام رحمه الله وكان السلف يسمون اهل - 00:43:18 والعلم القراء فيدخل فيهم العلماء والنساك. نعم. السادس النظر في نفسه من اي الاقسام والا يكون حظه من القرآن الصوت قال شيخ

الاسلام رحمة الله لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بكتابه الذي هو الهدى والشفاء والنور وجعله احسن الحديث واحسن -

00:43:38

وجعله الصراط المستقيم لاهل العقل والتدبیر والاهل للتلاوة والذكر والاهل الاستماع والحال فالمعتمدون به علما وحالا من وحالا وتلاوة وسمعا باطننا وظاهرا هم المسلمين حقا. خاصة امة محمد صلی الله عليه وسلم. ثم اما انحرف من انحرف - 00:43:58

من اهل الكلام والحرف والحرف الى كلام غيره ومن اهل السمع والصوت الى سماع غيره كان الانحراف في اربع طوائف متاجنة الاولى قوم تركوا التعلم منه والنظر فيه والتدبیر له الى كلام غيره من كلام الصابئة او اليهود. او ما هو مولد من ذلك - 00:44:18  
جالس له او نحو ذلك او نحو ذلك فهم منحرفة متكلمة. الثانية وبایزائهم قوم اقاموا حروبهم وحفظوه وتلوه من بغير فقه فيه ولا فهم لمعانيه ولا معرفة للمقالات التي توافقه او تختلفه ووجه بيانه لمسائلها ودلائلها وهم ظاهرين - 00:44:38

بالقراء ظاهرية القراء والمحدثين ونحوهم. وهذا الصنفان نظير متفقة لا يعرف الحديث او صاحب الحديث لا فيه وكذلك متكلم لا يتدبیر القرآن او قارئ لا يعرف من القرآن انواع الكلام الحق والباطل فهاتان فرقتان علميتان - 00:44:58

الميتان على خلاف السلف. نعم. علم بغير عمل. هم. بالضبط. الثالثة والثالثة قوم من تركوا استماع القلوب له والتنعم به وتحرك القلب عن محركاته وذوق حلاوته ووجود طعمه الى سماع اصوات غيره. الى سماع اصوات - 00:45:18  
وغيره من شعر او ملاهي من اصوات الصابئة او النصارى. هم. او ما هو مولد عن ذلك له او نحو ذلك او نحو ذلك وهم منحرفون المتصوفة والمتفقرة. وبایزائهم الرابعة وبایزائهم قوم يصوتون به - 00:45:38

ويسمعون قراءته من غير تحرك عنه ولا وجد فيه ولا ذوق لحقائقه ومعانيه. وهم ظاهرية العباد والمتطوعة الرئة نعم الثالث منه ما يسمونه الاناشيد وكذا ما في ثالث يقول تا ولا با اي واحد طيب ايوه - 00:45:58

الثالثة اي يدخل فيه اصحاب الاناشيد. نعم. اصحاب الاناشيد اصحاب التمثيليات ها كلهم يدخلون بهذا يفوتون به ويسمعون ويسمعون قراءتهم يسمعون ويسمعون او يسمعون قراءته من غير تحرك عنه ولا وجلس فيه ولا ذوق لحقائقه ومعانيه. وهم ظاهرين للعباد والمتطوعة والمتقرئة. فهذان الصنفان - 00:46:18

مم فهذان الصنفان صاحب حال تحرك الاصوات حاله وليس تلك الحركة والحال عن الصوت بالقرآن. وصاحب مقال يميز بين الاقوال وينظر فيها وليس ذلك النظر والمقال عن القرآن. وبایزائهم عبادة الظاهرة معه استماع ظاهر اجتماع ظاهر القرآن وتلاوته - 00:46:48

وصاحب علم ظاهر معه حفظ حروف القرآن او تفسير حروفه من من غريميه واعراضه واسباب نزوله ونحو ذلك. وهذه الاقسام الاربعة وقفوا مع ظاهر العلم والعمل المشروعين والذين خاضوا في باطن العلم والعمل لكن غير غير مشروعين جاء التفريق - 00:47:08  
منهم ولهذا وقع بينهم التعادي فالاولون يرمون الاخرين فالاولون يرمون الاخرين بالبدعة والضلالة وقد صدقوا والآخرون والآخرون ينسبون الاولين الى الجهالة والعجز. وقد صدقوا ثم قد يكونوا مع بعض الاولين كثير من - 00:47:28  
والعمل المشروح كما قد يكون مع بعض الاخرين كثير من العلم العلم الباطن والحال الكامل. كما قد روى الحسن البصري في مراسيله عن النبي صلی الله وسلم انه قال العلم علما علم في القلب وعلم في اللسان فعلم القلب هو العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على عباده. المراسيل الحسن - 00:47:48

ال بصري لا يحتاج بها. نعم اي نعم مراسيل الحسن البصري لا يحتاج بها لأنهم نظروا اليه فوجدوه يروي عن اناس غير ثقات او غير معروفيين نعم. سعيد بن المسيب مراسله محتاج به. كذلك ابن سيرين. نعم - 00:48:08

وقال يحيى ابن سعيد ابن تيمية ابو حيابة فيما رواه الخالب في جامعه عن الثوري العلماء ثلاثة فعالما بالله ليس عالما بامر الله وعارف بامر الله ليس عالما بالله وعالما بالله نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الثالث عالما بالله عالما بامر الله نعم - 00:48:35  
السابع قراءته في الاماكن المشروعة وعدم منع الناس من القراءة حيث شرع. قال شيخ الاسلام رحمة الله وذكر كما في الاستفتاء ان بعضهم يمنع من يقرأ القرآن في تلك البقعة كغيره من القراء. والذي فعله هذا الظالم منكرا بالوجوه - 00:48:55

اتخاذ مسجد ميتا وسكن كبيوت الخامات والفنادق. وهذا لا يجوز مثل ما يعمل جماعة التبليغ المساجد مبيتا وسكنها هذا لا يجوز المساجد ما بنيت لهذا ولكن لو ان الانسان عابر سبيل جاء ولم يجد مكانا يبيت فيه الا المسجد فهذا ضرورة. كما قال الله عزوجل ولا جنبا الا عابر سبيل - [00:49:14](#)

حتى تفتسل. نعم. والثاني منعه من يقرأ القرآن حيث يشرع. الثالث منع بعض الناس دون بعض. فان احتجد بأنه اوئل يقعون لاجل الوقف الموقوف عليهم وهذا ليس من اهل الوقف. كان هذا العضو اقبح من المنع. لأن من يقرأ القرآن محتسبا اولى بمعاونتهم من يقرأ الوقف الموقوف عليهم وهذا ليس من اهل الوقف - [00:49:42](#)

وقف وليس للواقف ان يغير من الله وليس لمجرد وقفه يصير لاهل الوقف في المسجد حق لم يكن لهم قبل ذلك. ولهذا لو اراد الواحد ان اتحدى ان يحتجر مقعدا من المسجد لوقفه بحيث يمنع غيره منها لم يكن له ذلك. ولو عين بقعة من المسجد بما - [00:50:02](#) امر به من قراءة او تعليم او نحو ذلك لم تتعين تلك البقعة. لأن بقعة المسجد عام. لا ليس لاحد ان يخصصه او المسجد حق مشاع. لا يمكن لواقف ان يخصصه. بل لو خصصه لكان وقفه باطل. نضرب مثال - [00:50:22](#)

لو جاء انسان وبنى هذا المسجد قال الزاوية اليمني من الصف الاول خاص لي. هذا شرط باطل واضح؟ نعم. الثامن عدم رفع الصوت بالقراءة لحتى لا يؤذى غيره. ومنع التشويش على القراء. قال رحمة الله - [00:50:43](#)

الحمد لله ليس لاحد ان يؤذى احد هذا المسجد اكبر يا اما تتبع معي يا اما تترك التليفون انا في الاول سمح لكم بالتليفون لانه ما كان معكم كتاب اما الان لا اسمح لاحد باخراج التليفون. اذا انتوا عندكم اشغال ليس ترك اشغال وجيـت - [00:51:03](#)

انا ممكن اخلص اشغالـي بالـتـلـيفـونـ منـ هـنـاـ ياـ شـيـخـ نـعـمـ رـحـمـهـ اللـهـ الحـمـدـ لـلـهـ لـيـسـ لـاحـدـ انـ يـؤـذـيـ اـهـلـ الـمـسـجـدـ اـهـلـ الـصـلـاـةـ اوـ الـقـرـاءـةـ اوـ الذـكـرـ اوـ الدـعـاءـ وـنـوـذـلـكـ ماـ بـنـيـتـ الـمـسـاجـدـ لـهـ فـلـيـسـ لـاحـدـ انـ يـفـعـلـ - [00:51:20](#)

الولا على بابه او قريبا منه ما يجوز على هؤلاء. بل قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يصلون ويذهبون بالقراءة فقال يا ايها الناس كلكم ينادي ربه فلا يجهـر بـعـضـكـمـ عـلـىـ بـعـضـ فـيـ الـقـرـاءـةـ فـاـذـاـ كـانـ قـدـ نـهـيـ المـصـلـيـ انـ يـذـهـبـ عـلـىـ الـمـصـلـيـ - [00:51:35](#)

كيف بـغـيرـهـ؟ وـمـنـ فـعـلـ مـاـ يـشـوـشـ بـهـ عـلـىـ اـهـلـ الـمـسـجـدـ اوـ فـعـلـ مـاـ يـفـضـيـ اـلـىـ ذـلـكـ مـنـعـ مـنـ ذـلـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـقـالـ مـنـ كـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـنـحـنـ يـصـلـوـنـ مـطـوـعاـ فـلـيـسـ لـهـ اـنـ يـجـهـرـ دـهـرـاـ يـشـغـلـهـمـ بـهـ. فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ وـهـمـ يـصـلـوـنـ السـحـرـ. فـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ - [00:51:55](#)

ايها الناس كلـكمـ يـنـادـيـ رـبـهـ فـلـاـ يـظـهـرـ بـعـضـكـمـ عـلـىـ بـعـضـ فـيـ الـقـرـاءـةـ. مـاـ دـامـ جـاءـ هـذـاـ ذـكـرـ هـذـاـ فـاـحـبـ اـنـ اـنـبـهـكـمـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ الـاـوـلـ حـيـنـاـ يـؤـذـنـ الـمـؤـذـنـ لـلـصـلـاـةـ فـهـنـاكـ اـنـاسـ يـتـكـلـمـوـنـ وـاـنـاسـ يـصـلـوـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ - [00:52:15](#)

اذا كانت القراءة ممنوعة فكيف بالكلام؟ هذا تشويش للمصلين هذا لا يجوز هذا الامر الاول انبهـكمـ عليهـ خصوصـاـ المسـجـدـ يكونـ صـغـيرـ ماـ يـحـتـمـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـمـكـنـ لـلـمـتـنـفـلـ اـنـ يـخـشـعـ وـهـنـاكـ اـحـدـ يـتـكـلـمـ. الـاـمـرـ ثـانـيـ اـنـ اـذـنـ الـمـؤـذـنـ لـصـلـاـةـ العـشـاءـ اوـ الـفـجـرـ اوـ الـظـهـرـ اوـ الـعـصـرـ - [00:52:33](#)

بـاـيـ صـلـاـةـ كـانـتـ ثـمـ اـتـيـتـ اـنـتـ مـاـ يـصـيـرـ تـتـظـاهـرـوـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ لـاـ تـتـعـلـمـوـاـ الـمـظـاهـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـقـومـوـاـ حـتـىـ تـرـوـنـ. اـمـاـ تـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ وـتـجـلـسـ اـمـاـ اـنـ تـقـفـ هـكـذـاـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـاـمـامـ مـنـيـنـ لـكـ هـذـاـ؟ـ هـذـاـ شـرـعـ مـنـ هـذـاـ - [00:52:56](#)

يـتـعـلـمـوـنـ الـمـظـاهـرـاتـ كـأـنـهـمـ يـقـولـوـنـ لـيـلاـ يـاـ اـمـامـ تـعـالـ بـسـرـعـةـ صـلـيـ فـيـنـاـ يـاـ اـمـاـ تـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ وـتـجـلـسـ اـذـاـ مـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـجـلـسـ اـذـهـبـ خـارـجـ الـمـسـجـدـ لـمـاـذـاـ؟ـ تـجـلـسـ فـيـ وـتـقـفـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـيـ عـنـ الـوـقـوفـ - [00:53:15](#)

قـالـ لـاـ تـقـومـوـاـ حـتـىـ تـرـوـنـيـ نـصـ وـاـذـاـ رـأـيـتـ الـاـمـامـ جـالـسـ فـيـ الـمـسـجـدـ مـثـلـاـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـامـ جـالـسـ فـيـ الـمـسـجـدـ مـاـ يـحـقـ لـكـ اـنـ تـقـفـ يـاـ اـمـاـ تـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ يـاـ اـمـاـ مـاـ تـدـخـلـ - [00:53:29](#)

اما تـقـفـ هـذـاـ كـانـكـ تـقـولـ لـيـلاـ يـاـ اـمـامـ قـمـ صـلـ هـذـهـ مـظـاهـرـةـ. الـمـظـاهـرـةـ النـاسـ يـتـعـلـمـوـنـهاـ فـيـ الـمـسـاجـدـ وـبـعـدـيـنـ يـطـبـقـوـنـهاـ فـيـ السـاحـاتـ هـذـاـ

غلط عظيم يجب ان ندرك ان اقامة الصلاة حق للامام وانت ما يجوز لك ان تتدخل في هذا حتى - [00:53:45](#)  
بالفعل قد يقول انا ما قلت شي نعم انت ما قلت شي لكن فعلك يدل على هذا لو ان الامام التفت وراه نصف المسجد واقفين يخاف  
صحيح يخاف. فينبغي الحذر من هذا. وهو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال العلماء رحمهم الله - [00:54:06](#)  
اذا كان الامام خارج المسجد فيستحب للناس ان يقوموا اذا رأوه جاء للصلاة واذا كان الامام في داخل المسجد فلا يقومون الا اذا قام  
فيقومون الا اذا قام. نعم جزاك الله خير. واياكم - [00:54:25](#)

واخذ فقراء القراء المال. قال رحمة الله واعطاء فقراء ما يستعينون به على القرآن عمل صالح في كل وقت. ومن اعان على ذلك كان  
شريكهم بالاجر. بل اعطاء فقراء القراء طلاب العلم اولى من فقراء العامة. لان طلاب العلم - [00:54:46](#)

على قول جمع من الفقهاء يدخلون في قول في الاصناف الثمانية وفي سبيل الله. وايضا لان في اعانتهم اعانا للعلم وتحصيل العلم  
ونشر العلم وهذا اولى ابقاء العلم الذي به حياة الناس اولى من - [00:55:06](#)

ابقاء الفقراء آآاحياء لابدا منهم. ولا لا؟ نعم. ان يبقى الفقير ببدنه وعلمه لا شك ان هذا اولى. نعم. العاشر  
رفع منزلة القراء. قال رحمة الله روى البخاري عن ابن عباس قال قال - [00:55:26](#)

بحصن على ابن أخيه الحر ابن قيس. وكان من النفر الذين يدّينهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر كهودا كانوا او شبان ينبعي  
للانسان ان يجعل مشاوريه القراء العلماء العاملين - [00:55:47](#)

اذا وجد يعني انت اذا جعلك الله عز وجل في مكان تدير شيء او تكون مسؤولة عن شيء تستشير الشيخ ابو بكر مسؤول علمي الان  
فاما اراد ان يفعل شيء يستشير من؟ يستشير من اصحاب من طلابه من يرى فيهم البروز - [00:56:04](#)

في العلم يستشيرهم هذا امر مطلوب. ولا يستشير الا القراء. نعم. الحادي عشر كراهة الترسب اثناء القراءة. قالشيخ الاسلام رحمة  
الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ونهى ان يغطي الرجل فاه في - [00:56:24](#)

رواه ابو داود وابن ماجة. ولانه تشبه بفعل المجنوس في عبادة النيران. ويختلف معه من ترك تجويد القراءة والذكر والدعاء. لا والملك  
والملك يضع فاه على فيه. ولانه ربما حصلت معه غنة في الحروف. نعم. الثاني عشر - [00:56:44](#)

انا الثالث في اثناء القراءة مکوه فمن باب اولى انه لا يصح ان تقرأوا المسوّك في يدك. او في فمك اقصد مسوّك في همامك تقرأ  
حينئذ لا تنطق الحروف نطقا صحيحا لا يصح هذا - [00:57:04](#)

بعض الناس يقرأ والمس واقفة بعض الناس يقرأ ويتكلّم. هذا اعجب واعجب. نصه قراءة ونصه كلام ما يصح هذا. نعم عشر المشتغل  
بالقرآن قد يكون افضل من الداعي. قالشيخ الاسلام رحمة الله وقد يكون غير الداعي افضل من الداعي كما قال من شغله القرآن عن  
ذكري - [00:57:19](#)

المسألة دي اعطيته افضل ما اعطي السائلين والله اعلم. الداعي المقصود به الذي يدعو ايهم افضل؟ الذي يدعو ولی المشتغل بدعا  
المشتغل بدعا العبادة افضل وعليه اتفاق العلماء عليه اتفاق العلماء وان كان الحديث ظعيف لكن اتفاق العلماء على ان المشتغل - [00:57:39](#)

بدعا العبادة افضل من المشتغل بدعا المسألة. لان دعاء العبادة اتباع لامر الله ودعاء المسألة انما هو لحاجة النفس. نعم. الثالث عشر  
قراءة القرآن سبب لنيل الشفاعة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم شفاعة - [00:57:59](#)

القرآن نعم. لا اذا قلت اتفاق يعني عليه قول عامة الفقهاء المعتبرين كالائمة الاربعة ونحوها. نعم يعني ما يخص فيمكن يعني  
اصطلاح النووي اذا قال بالاتفاق يعني علماء مذهبى. نعم. لا اذا اقصد عامة الفقهاء عموما. نعم - [00:58:19](#)

شافات القرآن. الله يرزقكم. ويعني الشافات الله سبحانه وتعالى لان كلام الله يعني ليس مطلقا ولا شيء لا لا كيف نفهم؟ نفهم كما  
ذكرنا في في العصر ان المقصود ان من ادب - [00:58:48](#)

والانسان يدرك ان ان قراءته للقرآن سبب لان يكون ذاك القراءة شفاعة لك العمل. العمل الذي تعمله هو الذي يشفع لك. فكلما زاد  
الانسان من قراءة القرآن كلما كان ذلك - [00:59:11](#)

سببا في شفاعتك. رجل كان يقرأ سورة الملك كل ليلة. فلما مات قراءته هذه شفعت له. هذا المقصود واياك. قال رحمة الله تجيء البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف - [00:59:29](#)

واحمد وغيره من ائمة السنة فسروا هذا الحديث بان المراد به مجيء ثواب البقرة وال عمران كما ذكر ذلك كما ذكر مثل ذلك بمجيء الاعمال في القبر هم. وفي القيامة هم. والمراد منه ثواب الاعمال. نعم. هذا نص كلام ابي العباس - [00:59:49](#)

نعم. طبعا قلت لكم ان اه الامام اه ابن حبان البستي في صحيحه فسر هذا المعنى. نعم. شيخنا الصومي نفس الصوم ما يمكن ان نقول الصوم يشفع كيف الصوم ما هو الصوم؟ صيامك. نعم - [01:00:07](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ في في الحديث قال فيأتيه رجل صالح من فيقولون من انت؟ فوجهك الوجه يجيء لك. قال انا عملك الصالح. نعم. فالعمل الصالح يصوره الله تعالى. نعم - [01:00:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرأ البقرة وال عمران فانهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غيابتان او فرقان من طير صواف عن اصحابها وهذا الحديث في الصحيح. فلما امر بقراءتهم وذكر مجئهما يجاجان عن القارئ ظن انه اراد بذلك قراءة القارئ لهم - [01:00:47](#)

قراءة القارئ علم انه اراد بذلك قراءة القارئ لهم وهو عمله. نعم. واحب المجيء عمله الذي هو التلاوة لهم في السورة التي ذكرها كما اخبر المجيء بغير ذلك من الاعمال. والمقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بمجيء القرآن - [01:01:07](#)

بهذه الصورة اراد به الاخبار عن قراءة القارئ التي هي عمله وذلك هو ثواب قارئ القرآن. الحديث كأنهما غيابتان او غاما او فرقان من طير صواف. حديث في صحيح مسلم. هل او هنا للشك - [01:01:27](#)

من يحفظ صحيح مسلم؟ ها؟ للتنويع. احسنت ليس للشك اذا او ليس شكا من الرواة بل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما دام او ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو للتنويع. ما وجد - [01:01:46](#)

ها ابو احمد وجه التنويع تأمل معى الان ايها اعظم طلالاها الغمامه السوداء التي ها ولا الغمامه العاديه ولا الطبور اذا صفت جنب بعضها ايها اشد؟ الاول ثم الغمامه ثم فرقان من طين - [01:02:06](#)

قال بعض مشايخنا رحمهم الله ان التنويع على قدر استحضار القلب عند القراءة فمن قرأ باللسان وكان العين حاضرا والذهن موجودا والفكر منشغل حصل الاعلى على وبقدر فقدان ذلك تنقص تنقص. نعم. الرابع عشر - [01:02:30](#)

القرآن ومأدبة الله. القرآن مأدبة الله هل يليق بنا ان نرحب عنه؟ هذه المأدبة؟ سبحانه الله. نعم. المأدبة ما معنى الشيخ؟ مادبا يعني صحن الطعام. معدة احسنت. قال رحمة الله قال عبدالله بن مسعود - [01:03:01](#)

ان كل ادم يحب ان تؤتى مأزبته. وان مأدبة الله القرآن. كل ادب يعني كل صاحب ضيف اسم فاعل من المأدبة نعم. والادب المضيف. هم. والمأدبة الضيافة وهو ما يجعل من الطعام للضييف. وبين ان الله ضيق عباده بالكلام - [01:03:21](#)

الذى انزله اليهم. اي والله. رجاء قلوبهم الله. الله. وهو اشد انتفاعا به واحتياجا اليه من من الجسد لغذائه. نعم الخامس عشر قراءة ختم القرآن في اقل من ثلاث. قال رحمة الله فكم من يختم القرآن باليوم مرة او مرتين - [01:03:39](#)

واخر لا ينام الليل واخر لا يفطر وغيرهم اقل عبادة منهم وارفع قدرا في قلوب الامة. فهذا فهذا نعم. وكهمس وابن طارق يختتمون القرآن في الشهر تسعين مرة. وحال ابن المسيب وابن سيرين والحسن وغيرهم في القلوب - [01:03:59](#)

يرفع. الله اكبر العبرة ليس بكثرة ايش؟ الاعمال العبرة بحسن الاعمال. نسأل الله ان يرزقنا حسن الاعمال. لذلك لا تجد ان الله امرك بكثرة الاعمال. امرنا امرك بحسن العمل الا عملا واحدا وهو الذكر - [01:04:19](#)

اذكروا الله ذكرا كثيرا نعم السادس عشر النهر بالانفع قال شيخ الاسلام رحمة الله والقراءة في الصلاة النافلة افضل في الجملة لكن قد تكون قد تكون القراءة وسماعها اكبر لبعض الناس والله اعلم. والصلاحة افضل من القراءة في غير الصلاة. نص على ذلك ائمة العلماء.

وقد قال صلى - [01:04:39](#)

عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. لكن من حصل له نشاط تدبر

وفهم للقراءة دون الصلاة فالافضل في حقه ما كان انفع له. وسئل عن رجل اراد تحصيل الثواب هل يقبل له قراءة القرآن - 01:05:02  
او الذكر والتسبيح؟ فاجاب قراءة القرآن افضل من الذكر. والذكر افضل من الدعاء من خير الجملة. لكن قد يكون المفضول افضل من الفاضل في بعض الاحوال كما ان الصلاة افضل من ذلك كله. ومع هذه ومع هذه فالقراءة والذكر والدعاء في اوقات النهي عن الصلاة.  
كالاوقات الخمسة - 01:05:22

ووقت الخطبة هي افضل من الصلاة والتسبيح في الركوع والسجود افضل من القراءة والتشهد الاخير افضل من الذكر. وقد يكون بعض الناس انتفاعه بالمفضول اكثر بحسب حاله اما باجتماع قلبه عليه وانشراح صدره له. وجود قوته له مثل من يجد ذلك في الذكر احيانا يريد القراءة - 01:05:42

فيكون العمل الذي اتي به على الوجه الكامل افضل في حقه من العام الذي يأتي به على وجه الناقص. وان كان لبس هذا افضل. وقد يكون الرجل عاجزا عن الافضل - 01:06:02

فيكون ما يقدر عليه في حقه افضل له والله اعلم السابع عشر الفرح بالقرآن الكريم وبنعمته حفظه وفهمه وتلاوته. يجب على من اراد تأدبه باداب حملة القرآن ان يفرح بكتاب الله عز وجل وبحفظه لكلام الله عز وجل وان يدرك ان هذه نعمة - 01:06:12  
ويشغل بفهمه وتلاوته. نعم. شيخ الاسلام ولا يكون اه يعني ومع هذه في القراءة والذكر والدعاء في اوقات النهي عن الصلاة كالاوقات الخمسة نعم قصد لا شك. طيب. يعني لو قاتل خمس ما فيها صلاة - 01:06:36

فالقراءة افضل والذكر افضل وقت الخطبة ما فيه صلاة فالذكر افضل لو دخل يعني رجل اراد انه يصلى ركعتين. هو ما تكلم عن ركعتين انكلم عن مطلق الصلاة. انت خصصته بركعتين - 01:07:05  
ها لا لا ما يفهم هذا ياشيخ. هو يقصد مطلق الصلاة ويقال. تأمل العبارة من اول ها؟ هو على الاوقاف الخمسة باقي خلاف. طيب حتى في نهي طيب حتى الخطبة ما في خلاف - 01:07:22

لكن وقت الخطبة يعني طيب صلي ركعتين بعد الركعتين يشغل باي شيء افضل بالصلاه ولا يشغل وبالذكر اي هذا مو يحمده هذا مراده. اذا واحد جا والخطبة وصلى ركعتين حتى طول - 01:07:43

الصلاه حتى ينتهي الخطبة. هل يجوز؟ رجاء هذا ليس فقيه هذا فقيه. تعرفون ها؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قم فصل ركعتين وتجوز فيهما خفيتين. نعم هم؟ اكيد. فكيه؟ فكيه من الفكاهة. فعييل من الفعالة - 01:08:03

نعم السابع عشر الفرح بالقرآن الكريم وبنعمته حفظه وفهمه وتلاوته. قال رحمة الله فان ارفع درجات القلوب فرحاوا التام بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجتهادها وسرورها كما قال تعالى والذين اتبناهم الكتاب يفرحون - 01:08:33  
ما انزل اليك وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. ففضل الله ورحمته القرآن والايام. الله اكبر. من فرح به فقد ي يعمل مطروح به ومن فرح بغيره فقد ظلم نفسه ووضع الفرح في غير موضعه. فاذا استقر في القلب وتمكن فيه العلم بكفايته لعبده - 01:08:53

ورحمته له وحلمه علمه وحلمه عنده وبره به واحسانه اليه على الدوام وبره به واذا استقر في القلب وتمكن فيه العلم وبره به واحسانه اليه على اوجب له الفرح والسرور اعظم من فرح كل محب لكل محبوب سواه. فلا يزال متريا في درجات العلو - 01:09:13

والارتفاع بحسب رقيته بهذه المعارك. والله لا يوجد اعظم من رحمة الله. لذلك حتى موسى عليه السلام الذي الله له فرعون خسف بقارون قال فوجد عبدا من عباد اتبناه ما قال كنز ولا قال مال ولا قال جا اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - 01:09:43  
اعظم مفروض به في الدنيا رحمة الله. وهي العلم والایمان والموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اطلق رحمة الله فلا يفهم منه في الدنيا يطلق رحمة الله فلا - 01:10:13

ايفهم مني الا الایمان والعلم الا الایمان والعلم. هذا اعظم مفروض به. ولذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين ليش؟ لأن الرجل عنده مال عنده جاه عنده اولاد. قال الله عز وجل اهم يقسمون ايش - 01:10:31

اما النبوة ايش؟ سمي القرآن رحمة. سمي الايمان رحمة. سمي العلم رحمة قال لهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم ما قال  
رحمته كالمعيشته في الحياة الدنيا ورفعنا بعضا فوق بعض - [01:10:54](#)

درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية رجع الى الرحم مرة ثانية ورحمة ربكم خير انتم على خير عظيم الله يا اغنياء الدنيا كلهم لا  
يساولون شيئا عند الله ولا فلسا العلم الذي عندك ورحمة الله التي تنالونه بالايمان والعمل والعلم هذا شيء عظيم لا يقدر بثمن اصلا -

[01:11:14](#)

لا يقدر بالدنيا وما فيها فافرحوا فافرحوا والله نعم - [01:11:39](#)